معهد الدين القيم

باشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس

قطر الندى

لأبي حذيفة محمود الشيخ

حفظه الله

المستوى الثالث

الدرس رقم (٣)

التاريخ: الاثنين ٠٢ / ذو القعدة/١٤٤١هـ ٢٢ /حزيران/٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيا إخوتي بارك الله فيكم، هذا المجلس الثالث من مجالس شرح قطر الندى وبل الصدى لمؤلفه ابن هشام الأنصاري -رحمه الله تعالى-.

انتهينا في الدرس الماضي من الكلام عن القسم الأول من أقسام الكلمة، وهو: الاسم، وقلنا: أنه ضربان: معربٌ ومبني، والإعراب هو الأصل، هذا كله واضح إن شاء الله.

واليوم سنتكلم إن شاء الله تعالى عن القسم الثاني من أقسام الكلمة وهو الفعل، والفعل كذلك ضربان: مُعربٌ ومبني، لكن الاسم في الإعراب هو الأصل والبناء قليل، بخلاف الفعل البناء هو الأصل والفرع منه الإعراب.

الفعل يُقسم إلى: ماضٍ، وأمرٍ، ومضارع، أما الماضي والأمر فهما مبنيان دائمًا، دائمًا وأبدًا الماضي والأمر مبنيان، أمَّا المضارع فأصله معرب، وأقول: وأصله معرب، أي: أن هنالك حالات يُبنى فيها الفعل المضارع لأسباب سنذكرها في وقتها إن شاء الله تعالى.

الفعل -بارك الله فيكم كما تعلمون- هو: ما دلَّ على حدث، وهو كلمةٌ دلت على معنى في ذاتها، تقترن بزمن، ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام: الفعل الماضي، وفعل الأمر، والفعل المضارع، هذا كله نعرفه، ونعرف أيضًا أن الفعل الماضي: كلمةٌ دلت على معنى في ذاتها تقترن بزمن، أي زمن؟ زمن الماضي، أو في حكم زمن الماضي إذا تيقن حصوله، تقول مثلًا: "ذهب" هذا فعل ماضٍ، وقال تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]؛ أتى: الكلام عن أمر الله، الظاهر الكلام فيما يذكر المفسرون والله تعالى أعلم، أنا لم أراجعها

الآن لكن هذا ما أعلمه، وتُراجع إن كان هُنالك خطأ، أتى: فعل ماضٍ من حيث الإعراب، لكن على الحقيقة لم يأتِ بعد، لكننا متيقنون من حصول ذلك.

أمَّا فعل الأمر فهو كلمةٌ دلت على معنى في ذاتها، يُطلب حصول الشيء، أو يُطلب بها حصول الشيء بعد زمن التكلم، كقولك: "اقرأ"، أمَّا الفعل المضارع فهو: كلمةٌ دلّت على معنى في ذاتها تقترن بزمن التكلُّم وما بعد زمان التكلم "يصلي" الآن يصلي ولا زال يصلي.

بدأ المؤلف –رحمه الله تعالى– طبعًا كل هذا واضح، وأخذناه في الأجرومية، وأخذناه في متممة الأجرومية، قال المؤلف –رحمه الله–: "**وأما الفعل فثلاثة أقسام**" بدأ بالقول عن الماضي، أو بالكلام عن الماضي.

قال: "**ماضٍ: ويُعْرَف بتاءِ التأنيث الساكنةِ. وبناؤه على الفتح كضربَ، إلا مع واوِ الجماعة فيُضَمُّ كـ "ضربُوا"، والضميرِ المرفوعِ المتحركِ فيُسَكَّنُ كـ "ضربْتُ". ومنه نِعم وبِئس وعسى وليس في الأصح**".

الماضي له علامة، علامة فارقة عن جميع الأفعال والأسماء كذلك، ما هي هذه العلامة؟ قال رحمه الله: **ماضٍ: ويُعْرَف بتاءِ التأنيث الساكنةِ**؛ تاء التأنيث الساكنة الأصلية، ساكنة أصالةً، هنالك تاء تأنيثٍ ليست ساكنة، أو ليست أصلية مثل: التاء المربوطة، هذه علامة مهمة يُعرف بها الفعل الماضي، أن تكون هذه التاء في آخر الكلمة وهي تاء أصلية ساكنة في أصلها لا تتحرك، وإن تحركت ليست بسبب الإعراب، إنما بسبب عارض كالتقاء الساكنين، كما قال تعالى: ﴿**قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ**﴾**[يوسف: ٥١]**؛ قالت: هذه التاء تاء تأنيث ساكنة، أصلها: قالتْ، عندما التقت بساكن امرأة، فاضطررنا إلى كسر التاء

وتحريكها، ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾[يوسف:٥١]؛ لكن هي أصلها ساكنة، قال تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾[النمل:١٨]؛ أليس كذلك؟

قال المؤلف رحمه الله: "**وبِناؤهُ على الفَتح**" الفعل الماضي دائمًا وأبدًا مبنيٌ، والأصل أن يُبنى على الفتح، لكن حقيقةً له حالات يخرج عن بناء الفتح؛ لذلك الفعل الماضي له ثلاث حالات بناء:

أولًا: البناء على الفتح، "ضرب ضربت، قال قالت، ضرب الولد أخاه" ضرب: فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح، الولد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أخاه: مفعولٌ به منصوبٌ بالألف نيابةً عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة أم الستة؟ الأمر لك، في الأجرومية أخذناها خمسة، في المتممة أخذناها ستة والأمر سهلٌ إن شاء الله تعالى وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

البناء على الفتح وهو الأصل، ثانيًا: البناء على السكون، وثالثًا: البناء على الضم.

قال رحمه الله: "**وبناءه على الفتح كـ "ضرب"**"؛ ولو زدنا تاء التأنيث الساكنة يبقى الفعل على حاله، "ضرب، ضربت" لن يتأثر، قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾[يوسف:١٩]؛ الواو: على ما قبلها استئنافية، جاءت: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، وسيارةٌ: فاعل مرفوع بالضمة.

قال المؤلف -رحمه الله-: "**إلا مع واوِ الجماعة فيُضَمُّ كـ "ضربُوا"**"؛ نعم فإن الفعل الماضي يُبنى على الضم، متى؟ إذا اتصلت به واو الجماعة، تقول: "الأولاد كسروا الشباك" ما حكم الأولاد؟ الأولاد كسروا الشباك، حكمهم أنهم يحتاجون إلى تربية ولا شك، هذا من حيث التربية ولا شك، هذا من حيث الحكم لكن من حيث الإعراب، الأولاد: مبتدأٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة جمع تكسير، كسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم، لماذا؟ لاتصاله

بضمير الواو، والواو هذه: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكون في محل رفع الفاعل، ما من فعل إلا وله فاعل، لا بد إذا أعربت الفعل أن تبحث عن فاعله.

الشباك: مفعولٌ به منصوب بالفتحة، والجملة الفعلية كسروا الشباك كلها في محل رفع خبر، إذًا هذه الحالة الثانية: البناء على الضم.

الحالة الثالثة قال المؤلف رحمه الله: "**أو الضميرِ المرفوعِ المتحركِ فيُسَكَّنُ كـ "ضربْتُ"**؛ الضمير المرفوع المتحرك كـ "ضربتُ" كـ "ضربْنا" كـ "ضربْتِ" كـ "ضربْنّ" نون النسوة أو نون الإناث، هذا كله ضمير رفع متحرك كله فاعل، هذا الضمير دائمًا يأتي فاعلا، ضمير رفع متحرك "ضربن"، طبعًا فرق بين "ضربْنا، وضربَنا" ضربْنا النا هذه ضمير رفع المتحرك، ضربَنا النا هذه ضمير نصب متحرك، ضربَنا النا هذه ليست ضمير رفع متحرك، ضربَنا النا هذه ليست ضمير رفع متحرك بل ضمير نصب متحرك، في محل نصب مفعول به، ضرب هو نا، ضربنا نحن "ضربْنا، ضربت، ضربتِ، ضربن" نون الإناث، كلها هذه ضمير رفع متحرك تأتي على أنها فاعل، فإذا اتصل بها الفعل الماضي، فإن الفعل الماضي يُبنى على السكون، لماذا؟ لو قلت: ضرَبَت، أصلها ضربَ، وزدت التاء مثلًا ضربَتُ، لاحظ توالت الأمثال أو توالت المتحركات، أربع متحركات متتالية، ضَرَبَتُ، هذه تُسمى متحركات، العرب يكرهون ذلك؛ لكراهة توالي المتحركات؛ فإنهم سكنوا آخر الفعل الماضي ضربْتُ، هكذا يقول العرب.

قال المؤلف –رحمه الله– طبعًا هذا كله إن شاء الله تعالى واضح، ولا شيء فيه، قال المؤلف –رحمه الله–: "**ومنه: نِعم وبِئس وعسى وليس في الأصح**"، قوله: "**في الأصح**" يعني أنَّ المسألة فيها خلاف، ولكن حقيقةً الصحيح كما قال المؤلف: "نعم، وبئس، وعسى، وليس" هي أفعالٌ ماضية على الصحيح، وهذه أفعال ماضية جامدة، جامدة: ليس لها اشتقاق، الأفعال أو الأسماء أو الكلمة قد تكون جامدة وقد تكون مشتقة، المشتقة لها تصاريف من فعل مضارع إلى فعل ماضٍ إلى فعل أمرٍ، إلى مصدر، إلى غير ذلك، الكلمة

الجامدة أو الأفعال الجامدة، أو الأسماء الجامدة تبقى على حالةٍ معينة، مثل: نعم، وبئس، لا يوجد لها فعل مضارع ولا فعل أمر، وعسى وليس كذلك، هذه أفعال ماضية على الصحيح، قال المؤلف: "**في الأصح**" لماذا؟ للعلامة الدالة على الفعل الماضي وهي: تاء التأنيث الساكنة، ثبت في اللغة العربية أن هذه الكلمات الأربعة جاء معها تاء التأنيث الساكنة، فقيل: نعمت، وبئست، وعست، وليست.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «**من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل بالغسل أفضل**» الغسل واجب أم مندوب؟ اختلف العلماء في ذلك بناءً على حديث صحيح، وهو: «**غسل الجمعة واجب على كل محتلم**» فاختلف العلماء بين موجب لغسل الجمعة وبين مستحب له، لماذا اختلفوا؟ جاءت أدلة في السنة أن كثيرًا من الصحابة كانوا يأتون الجمعة ولا يغتسلون، جاء بعض الصحابة، وهو عثمان -رضي الله تعالى عنه- من عمله متأخرًا عن صلاة الجمعة، فأنكر عليه عمر وكان أميرًا للمؤمنين، فذكر له عثمان أنه كان يعمل، وأنه توضأ وأتى المسجد، فقال: والوضوء أيضًا أو كما قال؟ يعني كذلك الوضوء، على كل حال جلس ولم يذهب ليغتسل، لو كان الغسل واجبًا لرده عمر إلى البيت واغتسل عثمان، هل غسل الجمعة واجب؟ الصحيح أنه ليس بواجب، بل هو مستحب، وهذا مذهب الشافعي -رحمه الله تعالى- وكلمة واجب ليس معنى الوجوب الشرعي، أو الوجوب الاصطلاحي: ما يثاب على فعله امتثالًا، ويعاقب على تركه، بل يُراد بذلك الوجوب الذي هو حقٌ ولكنه مستحب.

على كل حال الكلمة «**من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت**» لاحظ نعمت أخذت تاء التأنيث الساكنة، وفي المثل وهذا ليس مثلًا، إنما أتيت به أنا: "بئست المرأة تكفر العشير" بئست، وأيضًا عسى يُقال: "عست هند أن تقوم" ويُقال كذلك: "ليست المؤمنة من تؤذي جيرانها".

نعرب من باب الفائدة: نعم: فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح، تحتاج إلى فاعل، بها ونعمت، نعمت هي، الفاعل ضمير مستتر، في توضأ من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، "بئست المرأة تكفر العشير" بئست: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، المرأة: فاعل مرفوع، "تكفر العشير" فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي، والعشير: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة الفعلية من تكفر العشير في محل ماذا؟ تذكّر هذه القاعدة: الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات، المرأة ال التعريف عرفتها، هذه معرفة جاءت جملةً بعدها فهي حالٌ ولا بد، فهذه الجُملة الفعلية في محل نصب الحال.

"عست هند أن تقوم" عسى: فعل ماضٍ ناقص، يحتاج إلى اسم وخبر، ما هو اسمه؟ هند، اسم عست مرفوع، طبعًا التاء لا محل لها من الإعراب، هند: اسم عسى مرفوع بالضمة، وأن تقوم.. أن: حرف مصدري ونصب، تقوم: فعل مضارع منصوب بـ أن، والمصدر المؤول من أن وتقوم أي: قيامها في محل نصب خبر عسى.

"ليست المؤمنة من تؤذي جيرانها" ليست: ليس فعل ماضي ناقص، المؤمنة: اسم ليس مرفوع، ومن تؤذي جيرانها.. من: اسم موصول لا محل له من الإعراب، تؤذي جيرانها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة من الاسم الموصول والصلة، أو صلة الموصول طبعًا كل ذلك وهي من تؤذي جيرانها في محل نصب خبر ليس.

فائدة: عندما قال المؤلف: "**نعم، وبئس، وعسى، وليس في الأصح**" بناءً على قبولها تاء التأنيث الساكنة، ومع ذلك من باب الفائدة ذهب الفرَّاء وجماعةٌ من الكوفيين: أن نعم وبئس، اسمان.. طبعًا هنالك تعليلاتٌ عندهم، وذهب الفارسي وغيره: أن ليس حرف نفي بمنزلة ما النافية، وذهب الكوفيون إلى أن عسى حرف ترجٍ بمنزلة لعل، وكل له حجته، ورد العلماء على حججهم بماذا؟ بتاء التأنيث الساكنة، طيب الفعل الماضي واضح إن شاء الله تعالى.

قال المؤلف –رحمه الله–: "**وأمرٌ: ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياءَ المخاطَبَةِ، وبناؤه على السكون كـ "اضربْ"، إلا المعتلَّ فعلى حذف آخره كـ "اغزُ واخشَ وارمِ"، ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون، ومنه: هلمَّ في لغة تميم، وهاتِ وتعالَ في الأصح**".

فعل الأمر هو مبنيٌّ دائمًا، والأصل أنه يُبنى على السكون، قال تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ **[العلق: ١]**؛ اقرأ: فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، والمخاطب سيد البشر سيد الأمة سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم.

ولكن حقيقةً قد يخرج فعل الأمر من بناء السكون إلى غيره لأسباب، لذلك يوجد أربع حالاتٍ لبناء فعل الأمر، ذكر المؤلف ثلاث حالات منها، وأنا أذكر الرابعة إن شاء الله، البناء على السكون وهو الأصل أولًا "اقرأ".

ثانيًا: البناء على حذف حرف العلة، تقول: "اغزُ، اخشَ، ارمِ" هذه أمثلة المؤلف.

ثالثًا: البناء على حذف النون "كلي، كلوا، كُلا" هذه ترد إلى الأفعال الخمسة، يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين..

الحالة الرابعة –وهذه لم يذكرها المؤلف–: البناء على الفتح، متى؟ إذا اتصلت بفعل الأمر نون التوكيد، تقول: عاشِرَنَّ أخا فضلٍ، عاشرن أخا فضلٍ، عاشرن هذه لاحظ فعل أمر مبنية على الفتح لماذا؟ لاتصالها بنون التوكيد، هذه لم يذكرها المؤلف.

إذًا البناء على السكون واضحة اقرأ وهذا الأصل، البناء على حذف حرف العلة، الفعل المعتل والفعل الصحيح الآخر، الفعل الصحيح الآخر إذا لم يتصل به شيء، فإن فعل الأمر منه يبنى على ماذا؟ يبنى على السكون، اقرأ، اذهب، افعل، كل.. أما إذا كان الفعلُ

معتل الآخر ونقصد بمعتل الآخر أي: ينتهي هذا الفعل بأحد حروف العلة، ألف، واوٌ، ياء، ففعل الأمر منه يُبنى على حذف هذا الحرف، وتبقى الحركة المناسبة التي تدلُّ على وجود الحرف قبل الحذف "اغزُ" فعل أمرٍ مبنيٌ على حذف الواو؛ لأنه حرف علة، والضمة دليلٌ على وجد الواو قبلها، "اخشَ" فعل أمرٍ مبنيٌ على حذف حرف العلة الألف والفتحة دليلٌ على وجودها، "ارمِ" فعل أمر مبني على حذف حرف العلة الياء، والكسرة دليلٌ على وجود الياء.

لاحظ هنا "ارمِ" الفعل لا يُكسر، فوجدت الكسرة هُنا، تقول: أن الكسرة بسبب حرف العلة المحذوف، فتجد هذا في القرآن الكريم، طبعًا موجود هذا في القرآن الكريم، قد تجد الفعل مكسورًا كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾[الحديد:١٦]؛ ألم يأنِ، أصلها يأني.. حذف حرف العلة للجزم بـ ألم، يأنِ الياء محذوفة، الكسرة دليل على ماذا؟ على وجود الياء، الفعل لا يكسر إنما هُنا فقط للدلالة، هذه ليست حركة إعرابية حركة دلالة، وقد يأتي الفعل مكسورًا من باب التقاء الساكنين، لا يوجد في بالي الآن مثال، لكن في القرآن الكريم قرأت ذلك فتنبه لهذا بارك الله فيك.

طيب عندما تقول: "اغزُ، اخشَ، ارمِ" لا بد أن تذكر الفاعل، اغزُ أنت، اخشَ أنت، ارمِ أنت، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، تذكر دائمًا ضع الفاعل في الإعراب، إذًا هذه الحالة الثانية البناء على حذف حرف العلة.

الحالة الثالثة: البناء على حذف النون في الأمثلة الخمسة "يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين" قال تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾[مريم:٢٦]؛ كلي: فعل أمرٍ مبنيٌ على حذف النون، والياء هذه ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكون في محل رفع الفاعل ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾[مريم:٢٦]؛ معطوف على فعل الأمر هذا.

الحالة الرابعة كما ذكرنا: البناء على الفتح "عاشرن" عاشرن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، عاشرن أنت الفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، أخا فضلٍ، أخا: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف وفضل مضاف إليه مجرور، كله واضح إن شاء الله تعالى.

قال المؤلف –رحمه الله–: "**ومنه: هلمَّ في لغة تميم، وهاتِ وتعالَ في الأصح**" هلمَّ في لغة تميم يقولون: أنها فعل أمر، وفي لغة غيرهم بالذات الحجازيين فهي اسمُ فعل أمر، ما معنى هلم؟ هلم قد تأتي بمعنى أقبل، وقد تأتي بمعنى أحضر، فإن أتت بمعنى أقبل فهذه لازمة، أي: لا تحتاج إلى مفعول به، كما قال تعالى: ﴿**وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا**﴾ **[الأحزاب:١٨]**؛ أي: أقبلوا، لاحظ لا نحتاج إلى مفعول به، هلم إلينا، وقال تعالى: ﴿**قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ**﴾ **[الأنعام:١٥٠]**؛ شهداءكم مفعول به منصوب، وهو مضاف والكاف مضاف إليه والميم للجمع، احتاجت إلى مفعول به، هنا هلم متعدية إلى مفعول به، فهذه ماذا؟ هذه بمعنى أحضر، هلم شهداءكم أي: أحضروهم، تلاحظ أن في القرآن الكريم هلمَّ تأتي دائمًا هلمَّ، هذه ليست لغة التميميين بل لغة الحجازيين، هلم عند الحجازيين وهي لغة القرآن هنا، فهي اسم فعل أمرٍ دائمًا هلمَّ اسم فعل أمر، التميميون يقولون: لا؛ هلم فعل أمر وليس اسم فعل أمر، لذلك يصرفونها هلم أنت، هلمي أنتِ، هلما أنتما، هلموا أنتم، هلممن بفك الميم المشددة مع تسكين الثانية، هلممن أنتن، هلمي لاحظ هلمي إلينا، هلمي أي: أقبلي إلينا، هلمي عند التميميين: فعل أمرٍ مبني على ماذا؟ على حذف النون من الأفعال الخمسة، هلممن: فعل أمرٍ مبني على السكون لماذا؟ للأصل، وهذه النون نون الإناث لا تؤثر على فعل الأمر، الذي يؤثر على فعل الأمر فقط حرف العلة والأفعال الخمسة، وكذلك نون التوكيد، هلممن هذه نون الإناث، ونون الإناث طبعًا فاعل.

طيب، هذه عند التميميين، أما الحجازيون دائمًا هلم، اسم فعل أمر، تحتاج إلى فاعل، وإذا كانت متعدية تحتاج إلى مفعول به، يعني قوله تعالى: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب:١٨]؛ أي: أقبلوا إلينا، اسم فعل أمر والفاعل: أنتم، وإلينا: جار ومجرور متعلق بفعل الأمر.

أما هاتِ وتعال، قال المؤلف رحمه الله: **وهاتِ وتعالَ في الأصح**؛ يعني أنهما فعلا أمرٍ في الأصح، المسألة فيها خلاف، والصحيح أنهما فعلا أمرٍ لماذا؟ نعود إلى دليل فعل الأمر الذي لم نذكره المعذرة أنا نسيت أن أذكر عن فعل الأمر.

قال المؤلف رحمه الله: **ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياءَ المخاطَبَةِ**" الفعل فعل الأمر يُعرف بدلالته على الطلب، يدل على الطلب، ولا يكفي ذلك؛ بل يقبل ياء المؤنثة المخاطبة، مثلًا: "يقوم" الفعل الأمر منه قُم، هذا فعل أمر يدل على الطلب، ويقبل ياء المخاطبة قومي، هنالك أفعال طلب لا تقبل ياء المخاطبة المؤنثة المخاطبة؟ نعم، مثل فعل يدل على الطلب لا يقبل؟ نعم، مثل ماذا؟ "صهٍ" بمعنى اسكت، نعم إذًا هذا يدل على الطلب، ولكنه ليس فعل أمر، لماذا؟ لا يقبل ياء المؤنث المخاطبة، أو ياء المخاطبة فبالتالي هذا اسم فعل أمرٍ.

طيب، هل هناك بالعكس؟ أفعال تقبل ياء المخاطبة ولا تدل على الطلب؟ طبعًا تقومين، هذه ياء المخاطبة تقومين لكن هذه من الأفعال الخمسة وليست فعل أمر فهي لا تدل على الطلب، لا بد أن يجتمع الأمران معًا، أو أن تجتمع العلامتان معًا، دلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة، فيُقال: فعل أمر.

نعود إلى هاتِ وتعالَ، هاتِ وتعالَ قال المؤلف: في الأصح أنهما فعلا أمرٍ، لماذا؟ لأنهما يدلان على الطلب، ولأنهما يقبلان ياء المخاطبة، انتهت المسألة انتهى الخلاف،

هاتي.. هل يجوز أن يقول: هاتي؟ يجوز، تعالَي طبعًا تعالَ دائمًا اللام مفتوحة، دائمًا وأبدًا اللام مفتوحة، بينما هاتِ بحسب تصريفها وبحسب رابطها الذي بعدها، هاتوا، هاتي، هاتيا، طبعًا هاتِ للمذكر، هاتي للمؤنث.

وتعالَ لاحظ تعالَ تبقى دائمًا مفتوحة، وهذه لغة القرآن تعالوا تعالين ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:٢٨]؛ الكلام لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم، فتعالين اللام دائمًا مفتوحة، والفعل الأمر مبني على ماذا؟ مبني على السكون، تعاليْنَ، والنون فاعل نون الإناث.

طبعًا هناك من عدَّ هاتِ وتعالَ على أنهما أسماء أفعال، وليس الأمر كذلك، وهذه لغة القرآن، تقول مثلًا: "هاتِ الكتاب" هاتِ: فعل أمر مبني على حذف ماذا؟ على حذف الياء، الكتاب: طبعًا مفعول به منصوب، هاتِ أنت الفاعل أنت، هاتوا الكتاب، هاتوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل فاعل، والكتاب: مفعول به منصوب.

وفي تعالَ، قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام:١٥١]؛ تعالوا: فعل أمرٍ مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع الفاعل، وهو هذا فعل الطلب، أتلُ جواب الطلب، فعل أمرٍ مبني على ماذا؟ على حذف حرف العلة، أصلها أتلُو، بقيت الضمة للدلالة على الواو المحذوفة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، عائدٌ على النبي صلى الله عليه وسلم.

طيب، نتوقف عند هذا القدر، نرجئ الكلام عن الفعل المضارع في الدرس القادم إن شاء الله تعالى، سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.